بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس المؤمن الذي
يشبع وجاره جايع وقد صار عامة مواخاة الناس على الدنيا ولذلك
لا يجدي على اهله شيئا واما الاحسان فقد جاء ذكره في القران
في مواضع تارة مقرونا بالايمان وتارة مقرونا بالاسلام وتارة مقرونا
بالتقوى وبالعمل فالمقرون بالتقوى كقوله تعالى ان الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسنون فقوله صلى الله عليه وسلم في تفسير
الاحسان ان تعبد الله كانك تراه يشير الى ان العبد يعبد الله
على هذه الصفة وهي استحضار قربه وانه بين يديه كانه يراه
وذلك يوجب الخشية والخوف والهيبة والتعظيم كما في رواية ابي
هريرة ان تخشى الله كانك تراه وكيف تخشى الله والحال انك لا تستحيي
من الله بقد استحيائك من رجل ناهبة من اهلك واعلم انك ان
تستحيي منه فانه يستحيي منك وروى عن معاذ عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال استحي من الله كما تستحيي رجلا واهبية من اهلك
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لم تكن تراه فانه يراك
قال بعض العارفين حسن الله على قدر قدرته عليك واسبح منه على

قدر قربه

قدر قربه منك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الايمان
ان تعلم ان الله معك حيث ما كنت قال الله تعالى وهو معكم اينما كنتم
كان بعض العارفين يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة حتى اقعد
ثم صار يصلي قاعدا الف ركعة وهو يقول عجبت لمن يأنس بك
كيف يميل لغيرك فان الشخص اذا وجد لعبادته لذة وحلاوة
ازداد عبادة وقربا من الله فهذا دليل القبول واذا لم يجد
لعبادته حلاوة فلم يزدد قربا من الله فهذا دليل عدم القبول
فانه يعتاد ذلك من غير فائدة ولا قبول وفي الحديث دليل على
انه يجب على العبد ان يجدد ايمانه في كل يوم وليلة بان يقول امنت
بالله وملائكته الخ ويكرر ذلك صباحا ومساء ثم قال اي جبريل
فاخبرني عن الساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما المسؤول عنها
باعلم من السائل فيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب
وانه اذا علم شيئا فلا يكون الا بواسطة الوحي وهذا اشارة
الى ان الله تعالى استاثر بعلمها ولهذا ورد في حديث ابي هريرة قال
النبي صلى الله عليه وسلم في خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلى ان الله عنده

Copyright © King Saud University